Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم نصدم عينيه بعض جوانبها من غير تحليل ، كان الشاعر أرفع فى المكانه وأسمى فى الدرجة .

فالوزن النفدى للشاعر لابد أن يظهر عند مرحلة بالذات من مراحل العمل الفنى ، وأعنى بها مرحلة التشبيك أو المزاوجة بين العناصر المعروضه . والناقد فى هذه الحالة كالطبيب الذى يبدأ فى عمله بأن يسأل المريض عن مناطق الخلل والارتباك فى جسده ، وأن يجس الأعضاء البعيدة عن التآزر البيولوجى مع بقية الأعضاء . وأينما تظهر بوادر الضغط والتعسف فى العمل الأدبى ينفذ الناقد بمشرطه ليبدأ عملية التشريح . فنقطة البدء عند الناقد هى الناحية المرضية فى التعبير حيث يغيب الانسجام . ولنضرب لهذه المشكلة مثلا يوضحها فنقول : انك اذ تقرأ لبعض الشعراء ترى الألفاظ تجرى تحت عينيك بحيث لا تستطيع أن تلحقها بفكرك ، فحينئذ يكون العمل الفنى مريضا لطغيان الألفاظ على غيرها من أدوات التعبير ، اذا كنت ترى الشعر مجموعة من الألفاظ ولا شىء غير الألفاظ واضطررت الى الوقوف مدة طويلة أمامه حتى تزيل من تحت عينيك تلك الغشاوة والبراقة التى تحول بينك وبين المعنى ، فاعلم أن هذا النوع من المرض الفنى يتمثل فيه عجز الشاعر عن الملاءمة بين عناصر التعبير بأكملها .

وهناك أمران ننبه اليهما فى هذا المقام من أجل تكوين نظرية كاملة : أولهما أن العناية بالأدوات الفنية وبراعة التجويد والانتقاء فى عمل من الأعمال يمكن أن يكونا تامين فى نفس الوقت الذى يعنى الشاعر فيه بأن يكشف عن مقدرته فى الربط والوصل ، فالرافع من قيمة العناصر فى العمل الفنى والاهتمام بجانبى الأسلوب والمعنى يتوافران ضمنا فى عملية المداخلة أو التشبيك . ومن هنا كان مجرد الابداع فى التوفيق دليلا على العناية المبذولة عند وضع الألفاظ واستخراج المعانى . وثانى هذين الأمرين أن هذه العملية لاشعورية